**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الرابعة عشرة في موضوع (القديرالقادر المقتدر) من اسماء الله الحسنى وصفاته وهي بعنوان : \*القضاء والقدر :**

**القضاء والقدر : هو متعلق بتوحيد الرُّبوبية، وقد سبق أنَّ توحيد الأُلوهية: هو إفراد الله تعالى بالعبادة، وتوحيد الرُّبوبية: إفراد الله تعالى بالخلق والملك والتَّدبير، وتوحيد الأسماء الصِّفات: هو توحيد الله تعالى بأسمائه وصفاته.**

**والقضاء والقدر سرُّ الله تعالى المكتوب الذي لا يعلمه إلا الله ، مكتوب في اللوح المحفوظ، في الكتاب المكنون الذي لا يطَّلِع عليه أحد.**

**حكم الكلام في القضاء والقدر**

**أما بالنُّسبة للقضاء والقدر: فقد يقول الإنسان: ما حكم الكلام فيه وما حكم الخوض فيه؟ لإنَّ هناك أحاديث قد جاء ظاهرها يفيد منع الكلام، كما قال النبي ﷺ: وإذا ذُكر القدر فأمسكوا [رواه الطبراني: 1428، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة: 34].**

**\*فلماذا إذاً نتحدث في القضاء والقدر؟ :**

**أولاً: إنَّ الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان، ولا يتم إيمان العبد إلا به، فكيف يُعرف إذا لم يُتحدث عنه، ويُبيَّن للنَّاس أمره؟.**

**ثانياً: الإيمان بالقدر ورد في أعظم حديث في الإسلام وهو حديث جبريل ، وكذلك في آخر حياة النَّبي ﷺ الذي قال فيه: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم [رواه البخاري: 50، ومسلم: 8]. فمعرفته من الدِّين، وهو واجب على سبيل الإجمال.**

**ثالثاً: أنَّ القرآن الكريم مليءٌ بذكر القدر وتفاصيله، والله أمرنا بتدبُّر القرآن وعقله، كما قال: كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ[ص: 29].**

**رابعاً: الصَّحابة سألوا النَّبي ﷺ عن أدق الأمور المتعلقة بالقدر، كما جاء في صحيح مسلم من حديث سراقة بن مالك بن جُعشم قال: يا رسول الله بيِّن لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم، أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أما فيما نستقبل؟ قال: لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، قال: ففيما العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر [رواه**

**مسلم: 2648]. وفي رواية: كل عامل ميسر لعمله [رواه مسلم: 2648].**

**وإلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**